

33 العموم والخصوص

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة الثالثة والثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة - [00:00:15](#)
والخصوص وهي بعنوان العموم والخصوص. قالوا ان الفتح كثير في اللغة. لان ان معظم اللغة منصوبات فهو يدل على العلو. ولذلك
نجد كلمات الشر والضر والسوء والرشد والحزن كلها تدل على عموم الانواع. اي - [00:00:35](#)
تدل على كثرتها وتنوعها. وقالوا ان الظن قليل في اللغة لان القليل من اللغة مرفوعات فهو يدل على الخصوص. الضر والرشد والسوء
والحزن. كل ذلك يدل وعلى خصوص النوع النوع الخاص من الضر والرشد والسوء والحزن. ما الدليل على ان - [00:01:05](#)
ان الشر والضر والرشد تدل على العموم. الدليل في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن وانا لا ندرى اشر
اريد بمن في الارض ان اراد بهم ربهم رشدا. سورة الجن - [00:01:35](#)
الاية العاشرة اشر اريد بمن في الارض. الشر بفتح الشين اريد بمن في الارض عموما ثم تجيء نهاية الاية ان اراد بهم جميعا ربهم
جميعا ان اراد بهم ربهم رشدا. بفتح الراء والشين رشا دا. فهذا يدل على ان الشر - [00:01:55](#)
واه بفتح الشين والرشا دا بفتح الراء والشين هما دال على العموم والشمول والكثرة اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رب - [00:02:25](#)
وشابا صورة الجن للاية واحد وعشرين لا املك لكم اي كلكم عمومكم لا املك ضرا بفتح الضاد ولا رشدا بفتح الراء والشين. اذا فالضر
والراشد فيه امين وكثرة بالضرورة. ودليل اخر على العموم في كلمة الرشد - [00:02:45](#)
اية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدك رحمة وهيى
لنا من امرنا رشدا. سورة الكهف الاية العاشرة ربنا اتنا من لدك رحمة - [00:03:15](#)
رحمة فكما ان الرحمة عامة لجميع المخلوقات فكذلك الرشد وارد في نهاية الاية وهى لنا من امرنا رشدا فهو يدل على العموم والكثرة
بدليل ان الداعين بهذا الرشد انما هم مجموعة من الفتية. وبما ان - [00:03:35](#)
بفتح الضاد دال على العموم والكسرة. فبذلك نستطيع فهم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.
الا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. سورة - [00:04:05](#)
يونس الاية تسعة واربعين لا املك لنفسي ضرا اي لا املك لنفسي اي نوع من انواع بر على عيونها وكثرتها. وكذلك النفع. النفع انواع
كثيرة. ومن هنا عكسه النفع بدليل هذه الاية. قل لا املك لنفسي ضرا عاما بجميع انواعه. ولا - [00:04:25](#)
لا املك نفعا عاما بجميع انواعه. والسوء ايضا تدل على العموم والكثرة. ومن هنا نستطيع احنا الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولوطا اتيناه حكما وعلما. ونجيناه - [00:04:55](#)
من القرية التي كانت تعمل الخبائث. انهم كانوا قوم سوء فاسقين. سورة الانبياء اية اربعة وسبعين قوم سوء هم القرية هم اهل القرية
والقرية كانت تعمل الخبائث والخبائث صيغة منتهى الجموع. صيغة دالة على منتهى الكثرة التي - [00:05:15](#)
كانت تعملها هذه القرية. اذا سوء فيه عموم الانواع. انهم كانوا قوم سوء فاسقين انواع كثيرة تتدرج تحت كلمة سوء. كذلك فهناك
الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم -

[00:05:45](#)

سورة يونس الاية حادشر. اذا الشر انواع كثيرة فيه عموم وكذلك الخير انواع كثيرة عموما بدليل ولو يعجل الله للناس. اي للناس جميعا على اختلاف انواعهم لا كثرتهن. ومن هنا فالخير والشر متضادان. بدليل هذه الاية. لاحظ انه - [00:06:15](#)

هناك السوء والسوء. وهناك الرشد والرشد. وهناك الضر وضع هناك ضم وفتح. الا ان الخير والشر لا يوجد فيهما الضم. الخير والشر شر دالان بالفتح على العموم بينما لا يوجد في اللغة الخير والشر بالضم الدال على - [00:06:45](#)

الخصوص فنجد الخير والشر بالفتح يأتيان في سياق الخصوص ايضا ذلك يتمثل في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد - [00:07:15](#)

اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الباب. سورة البقرة الاية متين تسعة وستين لا حفظ ومن يؤتي الحكمة. اذا الحكمة خاصة بشخص معين. فيها خصوص استخدم الخير بالفتح على العموم في سياق الخصوص في الاية ومن - [00:07:35](#)

تؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. هناك ايضا الحزن والحزن. اذا فالحزن بالفتح فيه هو دال على العموم وكثرة الانواع. ومن هنا نستطيع ان نفهم دلالة الاية التي تقول اعوذ بالله من - [00:08:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور سورة فاطر الاية اربعة وتلاتين اذهب عنا الحزن. الحزن بعموم انواعه وكثرته - [00:08:25](#)

اه ولما كان الذي اذهب هو الله لزم ان يكون ما اذهبه انواع الحزن. الضر بالضم تدل على خصوص النوع. وبذلك نستطيع ان ان الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا - [00:08:45](#)

سورة الاسراء الاية سبعة وستين لاحظ جاء بعد كلمة الضر في البحر. واذا مسكم الضر البحر هذا خصوص لموعده الضر. نوع الضر الخاص بالامواج. الامواج اجي في البحر الامواج المؤدية الى الغرق. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وايوب اذ نادى ربه - [00:09:15](#)

له اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. سورة الانبياء الاية ثلاثة وتمانين فقد حدد سيدنا ايوب صلى الله عليه وسلم النوع بخصوصه باستخدام كلمة الضر بالضم بينما كان الدعاء حاء بخصوص المرض ذاته الذي اصاب سيدنا ايوب صلى الله عليه وسلم. والسوء تدل - [00:09:45](#)

على خصوص النوع وبذلك نستطيع ان نفهم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم - [00:10:15](#)

سورة الاعراف الاية ثلاثة وسبعين لاحظ هناك خصوص في قوله ولا تمسوها بسوء اذا بسوء تدل على خصوص النوع. خصوص نوع السوء. والمقصود به الذبح او العقرب بدليل الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فقعروا الناقة - [00:10:35](#)

في سورة الاعراف الاية سبعة وسبعين. ونستطيع ايضا ان نفهم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان سوق يكون لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. وودوا لكم - [00:11:05](#)

تكفرون سورة الممتحنة الاية الثانية ان يسخفوكم يسخفوكم اي يدركوكم. لاحظ ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. بخصوص النوع. نوع السوء هنا ايديهم يعني القتل بالايدي والسنتهم يعني الشتم باللسنة. كذلك - [00:11:25](#)

قلنا ان الرشد بالضم يدل على خصوص النوى. ومن هنا نفهم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. سورة الانبياء - [00:11:55](#)

اية واحد وخمسين رشده خصوص ممنوع نوع الرشد الخاص لابراهيم صلى الله عليه وسلم ونوع الرشد اي الاستقامة. فان قال قائل الاستقامة واحدة لا انواع فيها. الاجابة ابت كل نفس لها استقامتها الخاصة بدليل ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - [00:12:15](#)

سورة السجدة الاية تلتاشر. اذا فاختلاف الناس في درجة الهدى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها يدل على الاختلاف في درجة الاستقامة. اي في درجة الرشد. ولذلك جاءت الاية. ولقد اتينا - [00:12:45](#)

ابراهيم رشده اي الرشد الخاص به بالتحديد. كذلك هناك اية تقول اعوذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - 00:13:05

سورة النساء الاية السادسة فان انستم منهم رشدا. الرشد خصوص منوع. نوع الرشد يقصد استقامة سن البلوغ. وبالتالي اليتامى اي

اختبروا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح اي بلغوا سن الزواج - 00:13:25

فان انستم منهم رشدا اي استقامة سن البلوغ فادفعوا اليهم اموالهم. لاحظ التالية في القرآن الكريم. هناك الفعل يحزن بالضم. فهو من

الحزن بالضم وهناك الفعل يحزن بالفتح من الحزن بالفتح. لانك في المعجم - 00:13:45

تجد ما يلي حزن يحزن حزنا. فيكون النهي منه لا تحزن من الحزن. وكذلك فانك تجد في المعجم حازينا. يحزن حزنا. يكون النهي

منها لا تحزن. الحزن اذا لا تحزن - 00:14:15

حزنا ولا تحزن حزنا. ولما كان الحزن بالدم فيه خصوص النوع فاننا نستطيع ان نفهم الاية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني ليحزني ان تذهبوا به - 00:14:45

واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلين. سورة يوسف الاية تلتاشر لاحظ لا يحزني بضم فهي من الحزن بضم الحاء. والحزن فيه

خصوص النوع. اني ليحزني يخص نفسه بنوع خاص من الحزن يحزنه حزنا. نوع الحزن ان تذهبوا به - 00:15:05

به فيه حزن لي. كذلك هناك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يحزنهم الاكبر وتلقاهم

الملائكة. سورة الانبياء الاية مية وثلاثة لاحظ لا يحزنهم بضم الزاي - 00:15:35

من الحزن بضم الحاء اذا الحزن فيه خصوص النوع ونوع الحزن في الاية انما هو الفزع استدلت الاية على ان الفزع هو نوع خاص

من انواع الحزن. والدليل على خصوصية الفزع - 00:15:55

هنا قوله الفزع الاكبر الفزع يوم القيامة بالتحديد. نستخلص مما لقاء ان الفتح فيه عموم والضم فيه خصوص. ولذلك فكلمة للخبر

بالفتح في فيها عموم وكلمة خبر بالضم فيها خصوص. ولذلك نجد الاية تقول - 00:16:15

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال ان انك لن

تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. سورة الكهف. الاية ستة وستين الى - 00:16:45

ثمانية وستين لاحظ هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا بالضم يدل على خصوص الركن تجبر صاحبه ثم وكيف تصبر على ما

لم تحط به خبرا خضرا بضم الخاء يدل على الخسوف - 00:17:05

الخضر هو العلم التام بالشيء ظاهرا وباطنا بدليل استخدام كلمة الاحاطة وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. الاحاطة ظاهرة

وباطنة. ما الدليل على ان لفظ الاحاطة يستخدم في الظاهر والباطن الدليل في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم

الله الرحمن الرحيم. وان الله قد احا - 00:17:25

اعطى بكل شيء علما. سورة الطلاق الاية اثناشر اي احاطا زاهرة وباطنة لذلك فقد جاءت الاية وكيف تصبر على ما لم تحط به اي

ظاهرا وباطنا فناسبها كلمة خضرا بالضم الدالة على العلم التام بالشيء ظاهرا وباطنا - 00:17:55

ودليل اخر على ان الاحاطة انما هي العلم التام ظاهرا وباطنا. الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. فمكث

غير بعيد فقال احط بما لم تحط به. وجئتك من سبإ نبأ يقين - 00:18:25

سورة النمل الاية اثنين وعشرين فالاحاطة في الاية معناها اليقين. وجئتك من سبإ نبأ يقين. واليقين هو العلم التام ظاهرا وباطنا. اني

وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. سورة النمل الاية ثلاثة

وعشرين اربعة وعشرين - 00:18:45

هذا هو الظاهر الذي رآه الهدد وكان الهدد عالما بالباطن اذ تجيء الاية الاخرى على لسان الهدد قائلة اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل - 00:19:15

كيف هم لا يهتدون سورة النمل؟ الاية اربعة وعشرين. اذا هذا هو الباطن. ولذلك جاء تأتي الاية احط بما لم تحط به. اي علمته علما

تاما ظاهرا وباطنا ذلك ناسبها في نهاية الاية كلمة نبأ يقين. وقياسا على ذلك فان هناك في اللغة الرعب - 00:19:35

بالضم والرهب بالفتح والرغب بالضم والرغب بالفتح. الفتح دال على العلوم والضم دال على الخصوص ولما كان الفتح دالا على العموم فقد ناسب مجيئه في الاية التالية اذ يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويدعوننا رها - [00:20:05](#)

وكانوا لنا خاشعين. سورة الانبياء الاية تسعين كلمة رغدا ورهبا اللتان على العموم لكثرة الداعين لكثرة المسارعين في الخيرات. وهناك كملحظ اخر في هذه الاية يتعلق بالعموم الذي تتضمنه الكلمتان رغدا ورهب - [00:20:35](#)

الرغب اي الرغبة في الثواب كانت عامة لجميع انواع الثواب وكذلك الرهب من العقاب كان عاما لجميع انواع العقاب. عن عائشة رضي الله عنها آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله ان يحصنه ويدعو له بالحفظ - [00:21:05](#)

يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. لا يغادر ساقانا اه هناك في اللغة السقم وهناك السقم. السقم خاص والسقم عام - [00:21:35](#)

كن اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يغادر سقما اي لا يترك اي نوع من انواع المرض على عمومها وتنوعها. فالسقم بالفتح دليل على العموم والتنوع الكثرة لا يغادر لا يترك اي نوع من انواع المرض. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله - [00:22:05](#)

شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:35](#)